

2- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والمسلمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياه باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر - [00:00:00](#) وان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الخليل عليه السلام واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. اسئل عنه فقال الرياء. رواه احمد والطبراني والبيهقي - [00:00:20](#) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل - [00:00:43](#) الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار فيه مسائل. الاولى الخوف من الشرك. الثانية الرياء من الشرك. الثالثة انه من الشرك الاصغر. الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين - [00:01:03](#) قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد. السابعة انه من لقيه لا يشرك شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ولو كان من اعبد الناس. الثامنة المسألة العظيمة سؤال - [00:01:23](#) له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتباره بحال الاكثر. لقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - [00:01:43](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك - [00:02:03](#) هو مأخوذ من المشاركة. وهو جعل لله شريكا. نعوذ بالله من ذلك. في ويده او الوهيته او اسمائه وصفاته فاشك ممن يكون في الربوبية او يكون في الالهية او في الاسماء والصفات. والشوق اما ان يكون قبض واما ان يكون - [00:02:27](#) اصعب كما ان الشوك ايضا على قسمين ظاهر وجليل كما ان الشوك ايضا يكون في الاعتقاد ويكون في القول ويكون في العمل وتعريفه العام هو تسوية غير الله فيما هو من خصائص الله - [00:02:57](#) ها ديال وهذا مأخوذ من قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي به غيرة. فهذا هو الشوك. نعوذ بالله من ذلك. فهو مأخوذ من المشاركة وهو جعل لله هو ان يجعل العبد لله شريكا نعوذ بالله ثم اتقدم في - [00:03:32](#) او الوهيته او اسمائه وصفاته. نعم وقول اه نعم عفوا طيب تبويب المصنف عليه هنا لانه هو الذي يضاد التوحيد وهو الذي ينقض التوحيد ويخالف التوحيد وكما قيل وبضدها تتبين الاشياء - [00:04:02](#) فعندما يذكر الشوك هو ما يتعلق به حده وضابطه وصوره وانواعه يتبين التوحيد بذلك فبتترك الشوك يتحقق التوحيد وقد صح عن عبد الله بن مسعود رحمه الله رضي الله تعالى عنه - [00:04:33](#) فيما رواه ابن ماجة وعبد الله بن الامام احمد في وعبد الله بن الامام احمد باسناد صحيح ان بضع وسبعون بابا. والشوك مثل ذلك فصوره وانواعه كثيرة نعوذ بالله من ذلك - [00:05:01](#) وفيه الظاهر كما تقدم الجلي وفيه الخفي وقد جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه اخفى من دبيب النملة السوداء على صفات البتزا في ظلمة الليل. نعم. وقول - [00:05:25](#) المصنف كما تقدم الخوف من الشوك هذا لما جاء في الحديث الذي سوف يأتي باذن الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخوط ما

اخاف عليكم الشعور نعم الشوك الاصغر فسئل عنه فقال وياه - [00:06:02](#)

نعم قال وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا يدل على عظم الشوك وخطورة الشوك بحيث ان الله عز وجل لا يغفر - [00:06:22](#)

لمن اشرك به لكن غير الشوك يغفره جل وعلا من كبائر الذنوب مثل القتل او الزنا او السرقة وغير ذلك نعوذ بالله من ذلك ولا شك هنا الشوكة الاكبر لا شك انه لا يغضب. لكن هل الشوك الاصغر داخل في هذه الاية - [00:06:44](#)

هناك من قال ان الشرك الاصغر داخل فقال انه لا يغفر وهناك من قال ان سياق هذه الاية انما هو في الشرك الاكبر وهذا هو الأرجح لاجلة ثلاثة الاول ان كل ما جاء في القرآن من ذكر للشرك فهو - [00:07:07](#)

وفي الافضل كما انه كل ما جاء في القرآن من ذكر للكفر فهو في الكفر الاكبر. الا في مواضع قد وقع فيها الخلاف. يعني مثلا في قول الله عز وجل - [00:07:37](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فهناك من حملها على الكفر عفووا الاصعب والصواب ايضا يعني اكبر. الصواب ايضا الاكبر ولذا ما يذكر القرآن الكفر الا هو الا وهو ضد ماذا؟ ضد الاسلام والايمان - [00:07:58](#)

فالمؤمنون والكافرون ضدهم فكلما جاء في القرآن العظيم من ذكر للكفر ومن ذكر للشرك فهو في الاكبر هذا العم الاول. الامر الثاني ان بعض صوب الشوك قد تكون اقل خطوبة او من حيث عظم الذنب اقل من - [00:08:36](#)

بعض الكبائر يعني مسلا القتل نعوذ بالله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما فنعوذ بالله اذا اتيت بهذا الذنب - [00:09:21](#)

وقابلته ببعض سور الشرك الاصغر. الرياء الذي يقصر فقد تكون بعض صور اوي اقل. من بعض كبائر الذنوب. يؤيد هذا اننا كلما كان الانسان ابعد عن الذنب ووقع في كل مكان - [00:09:53](#)

الجبين اعظم ولذا الاشيمط الزاني كما جاء في الحديث ويقع فاش جينا بعد كبره اشد من شخص شاب يقع في كلها ذنب عظيم ولكن قبحا من الشيخ اشد من الشاب - [00:10:30](#)

ولذا ايضا جاء في الحديث العائل المستكبر. هو عائل فقير ويتكبر هذا اشد او الملك الكذاب بعد المؤمن عن القتل. اكسر من بعده عن بعض صور الرياء. اول عياذ بالله - [00:11:03](#)

الوقوع في الوقوع على المحارم. نعوذ بالله وقد اخبر الله عز وجل انه يغفر ما دون ذلك لمن يشاء بعض صور الكباب والعياذ بالله فيما يظهر انها اعظم من بعض صور - [00:11:42](#)

اوبياء التي تكسب الامر الثالث اذا قيل ان الشرك الاصغر لا يغفر له وصاحب الشوك الاصغر خاصة مثلا شوك الالفاظ ما شاء الله وشئت وما شابه ذلك يكثر وقوعها بين الناس. فمن وقع فيها لا - [00:12:22](#)

يقع في الكفر فاذا كان لا يغفر له اذا يعني قد وعزب عليها ويتأكد التعذيب عليها والله اعلم فالافضل والله اعلم ان الشوك الاصغر داخل تحت المشيئة. وان الاية سياقها في الاكبر والله اعلم - [00:12:56](#)

ثم قال المصنف وقال الخليل عليه السلام اي ابراهيم. وسمي اذا لان الله اتخذه خليلا. وقد اتخذ ايضا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام خليلا ماذا قال ابراهيم عليه السلام؟ قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لماذا؟ ربي انهن اضللن - [00:13:26](#)

ان كثيرا من الناس وهو الطبري بسنده عن ابراهيم التيمي قال ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم ابراهيم كما هو معلوم الذي قام المقامات العظيمة في تحقيق توحيد الله يخشى ويدعو - [00:13:56](#)

ربه ان يجنبه وذريته عبادة الاصنام. لماذا؟ لانها ضلت كثيرا من الناس. ولذا قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. نعوذ بالله من ذلك. فهذه الاية هي ظاهرة في التخويف من الشوك نسأل الله ان يعصمنا ويحفظنا واياكم منه ومن صوره - [00:14:21](#)

قال المصنف في الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الاوبياء وخوفه والله اعلم عليه الصلاة والسلام لكثرة وقوعه فلذا خاف والله اعلم على امته صلى الله عليه وسلم - [00:14:51](#)

وعلمنا انه شرك ولكنه اصعب. فقال اخوف ما اخاف عليكم الشوق الاصغر. وعندما سئل عنهم بين انه بياء نعوذ بالله ولا يخفى انه اياه كثير الوقوع. ونعوذ بالله منه طبعاً وياه وسمعة - [00:15:21](#)

قضية يكون يواء الانسان بعمله والسمعة يسمى بفعله. السمعة بالقول ويا بالعقل وهذا الحديث اسناده جيد ولا نعم اسناده جيد قال الامام احمد حدثنا يونس اي بن يزيد لا هذا عفا وانما - [00:16:01](#)

محمد والله اعلم وهو ثقة قال تحدثنا ليس الليث هو ابن سعد. وهو ثقة الامام. قال عن ابن الهادي يزيد ابن عبد الله بالهادي وهو ثقة جليل عن عمرو هو ابن - [00:16:51](#)

يا حمو. وهو ثقلنا في رواية عن عكرمة. ام محمود ابن لبيل. وهو الانصاري وقد اختلف هل هو صحابي؟ ولى له رؤية فقط. والعقوب انه صحابي وهذا ما رجحه البخاري وقد روى في التاريخ الكبير في ترجمته ما يدل على ذلك - [00:17:21](#)

فده كان باسناده وساقه وهو اسناد لا بأس به قال تقطعت نعالنا في جنازة سعد ابن معاذ. مع الرسول عليه الصلاة والسلام. فواضح انه صحابي محمود ابن لبيد رواه عن رافع بن خديجة - [00:17:52](#)

عن محمود ابن لبيد اصح فإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام خشي على الصحابة من الشرك الاصغر اذا ما بالك بغيرهم فلا شك واشد ثم قال المصنف رحمه الله قالوا عن ابن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يدعو من دون الله - [00:18:24](#)

دخل النار. رواه البخاري وكل من دعا غير الله فيما هو فيما لا يقدر عليه الا الله فقد وقع في الشرق الاكبر قالها الامام ابن القيم رحمه الله والشوق فاحذره - [00:19:24](#)

ظاهر دا القسم ليس بقابل الغفران. وهو الشوق الاكبر ثم بينه قال وهو اتخاذ الرد للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان. نعوذ بالله - [00:19:54](#)

وكما تقدم يكون في الاعتقاد كان يعتقد مع الله نث. ويكون بالاقوال الحلف بغير الله ويكون بالافعال كالسجود لغير الله وهكذا. ومنه اكبر واصغر قال المصنف ولمسلم عن جابر ولمسلم رحمه الله عن جابر وابن عبد الله رضي الله عنهما جابر بن عبد الله - [00:20:22](#)

وابن عمه بن حرام الانصاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة فمن حقق التوحيد دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. نعوذ بالله من ذلك - [00:20:52](#)

قال النووي رحمه الله قال اما دخول المشرق النار فهو على عمومته. فيدخلها هو يخلد فيها ولا فوق فيه بين الكتاب اليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان. وشاعر الكفار ولا فوق عند اهل الحق بين الكافر عنادا وبين من خالف - [00:21:22](#)

الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بكفره بجهد وغير ذلك وقال القبطي في قوله عليه الصلاة والسلام من لقي الله لا يشرك به شيئاً اي لم يتخذ معه شريكا - [00:22:02](#)

الالهية ولا في الخلق. ولا في العبادة. ومن المعلوم من الشرع الموجب عليه عند اهل السنة ان من مات على ذلك فلا بد له من دخول الجنة. وان جرت عليه قبل ذلك نوع من العذاب والمحنة. وان من مات على الشوك لا يدخل الجنة ولا يناله من رحمة الله. ولا - [00:22:32](#)

تناله من الله وحده ويخلد في النار ابد الاباد. من غير انقطاع عذاب ولا تصوم اذان الشرط الاكبر نعم تفضل باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقوله تعالى - [00:23:02](#)

هذي سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وعن ابن عباس رضي الله عنه ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:23:32](#)

شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم - [00:23:52](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتقي دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجه ولهما عن سهل ابن سعد

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال يوم خير - [00:24:12](#)

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. ابات الناس يذوقون ان ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال اين علي - [00:24:32](#)

ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطى الراية فقال انفذ على رجلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله - [00:24:52](#) ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يذوقون اي يخوضون فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص - [00:25:12](#)

ان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض. الرابعة من دلائل حسن التوحيد انه الله تعالى عن المسبة الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن - [00:25:30](#) مشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها - [00:25:50](#) او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشرة البداءة بلا هم فلا هم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة. الرابعة عشرة العادي بالشبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم. السابعة -

[00:26:10](#)

عشرة الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين. وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء التاسعة عشرة. قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية الحديث علم من اعلام النبوة - [00:26:36](#) العشرون تتلوه في عينيه علم من اعلامها ايضا. الحادية والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه. الثانية والعشرون قول الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون. الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن سعى - [00:26:56](#) الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسله الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادس والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقوتلوا السابعة والعشرون. الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب - [00:27:16](#)

الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يده رجل واحد الثلاثون على الفتيا. شهادة لا اله الا الله مناسبة هذا الباب لما قبله من الابواب واضحة. وهي عندما الانسان يعرف التوحيد - [00:27:36](#)

ويعلم وجوبه ويوحد الله ويعرف ما يضاده وينافيه فيبتعد عن بقي عليه ان يدعو الى ما تعلمه وما عرفه. فمنزلة الدعوة وتأتي بعد ان يعرف الانسان الاسلام ويطبقه ويعمل فها تأتي بعد ذلك المرتبة الثالثة وهي الدعوة الى ما تعلم وما عرف - [00:28:06](#)

كما قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا عملوا الصالحات اي امنوا واسلموا واستقاموا وعملوا الصالحات ثم تواصلوا بالحق وتواصلوا بالحق تأتي مكتبة الدعوة وتواصلوا بالصبر والصبر على ما يلاقون في سبيل ذلك - [00:28:46](#)

هذا التبويب مناسب لما قبله كما تقدم قال الله قال وقول الله تعالى قل هذه في سبيلي ادعو الى الله والدعاء الى الله دعاء الى عبادة وحده لا شريك له. الى الايمان به وافراده - [00:29:16](#)

بالكمال المطلق وبما له من اسماء وصفات والى حقه على عباده جل وعلا. فهو دعاء الى شهادة لا اله الا الله. ولذا كان اول ما يبدأ به كما سوف يأتي الدعاء الى هذه الشهادة - [00:29:46](#)

العظيمة قبل كل شيء. فانقل هذه سبيلي ادعو الى الله. اذا سبيل الرسول عليه الصلاة والسلام هي الدعوة الى الله وكون ذلك سبيله اي هذا يفيد وجوه ووجوب ذلك على رسول الله عليه الصلاة والسلام لا شك هذا - [00:30:08](#)

من الدين بالضرورة لكن وجوبه على من اتبعه هذا قد يحسب. ولذا قال عز وجل هنا ادعو الى الله على بصيرة على علم انا ومن اتبعني فكل من اراد طريق الرسول عليه الصلاة والسلام فليسلك سبيله في الدعوة الى الله. ولذا كانت الدعوة - [00:30:38](#)

الى الله واجبة على كل احد على كل مكلف ذاك من كان او اثنى. لكن كل انسان بحسبه. كل شخص بحسبه يجب على العالم ما لا

يجب على غير العالم. يجب على صاحب المال ما لا يجب - [00:31:11](#)

على من ليس عنده مال. فكل انسان بحسبه يجب على الرجل ما لا يجب على الرجل اكثر مما يجب على المرأة. يجب على الرجل ماذا؟ يجب على المرأة وهكذا. اذا سبيل عليه الصلاة والسلام وسبيل من اتبعه هو الدعوة الى الله - [00:31:37](#)

قال وسبحان الله هذه الكلمة تنزيهه تنزيهه لله عز وجل عن الشوك فمن قبح الشوك هو مسبة لله ليس تنزيها لله ومن حسن التوحيد انه تنزيه لله تعظيم لله وثناء على الله. قال وما انا من المشركين - [00:32:07](#)

وهذا فيه الابتعاد والبراءة البراءة منهم والابتعاد عنهم من اقوالهم وافعالهم والكينونة معهم وموالاتهم نعم. قال وصلنا في ما يستنبط من هذه الاية بعد التنبيه على الاخلاص. لانه قال ادعو الى - [00:32:37](#)

وادعو الى نفسي وانما الدعوة الواجبة تكون لله. قال لان كثير من لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. فهو قال ومنه ان البصيرة من الفرائض والعلم. لا تكن دعوة الا بعلم - [00:33:09](#)

فاعلم انه لا اله الا الله. الا من شهد بالحق وهم يعلمون ايوه منها انا من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه لله تعالى عن المسبة. كما تقدم وسبحان الله وما انا - [00:33:29](#)

من المشركين ومنها انا من قبح الشوك كونه مسبة لله. ومن ابعاد المسلم عن المشركين. وما انا من المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك لان من لم يشرك ووالاهم فانه منهم. ومن يتولهم منكم فانهم منهم - [00:33:50](#)

قال المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما بعث معادا الى اليمن وفي هذا الحديث بيان لكيفية الدعوة والى ماذا يدعو الى اي شيء عفوا يدعو - [00:34:12](#)

قال انك تأتي قوم من اهل الكتاب. يعني اذا نستعد الكتابي يدعى خيرا ما يدعى به الوثني من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله. فعلم ان الواجب في الدعوة هو - [00:34:36](#)

اول ما يدعو الى الشهادة نعم شهادة ان لا اله الا الله. وهذه هي دعوة الانبياء والمرسلين كلهم يقول ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نعم قال وفي رواية اذا نوحده الله هو شهادة ان لا اله الا الله معناها توحيد الله - [00:34:57](#)

بالعبادة فانهم اطاعوك لذلك هذا فيه الترتيب في الدعوة. وان الانسان لا يبدأ مثلا بالدعوة اول الصلاة وهو والمدعو لم يسلم. ما فائدة الصلاة وهو لم يسلم بعيدا في هذا الترتيب في الدعوة فيبدأ - [00:35:30](#)

بالشهادتين ثم بعد ذلك الدعوة الى الركن الثاني وهي الصلاة. قال وطاعوك لذلك فاعلموا ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فعلم ان الواجب في اليوم والليلة خمس صلوات. اذا هذا - [00:35:57](#)

فدليل على ان الوتر ليس بواجب. لان اذا قيل بوجوبه اصبحت الصلوات ست. لكن هذا لا ينافي القول بوجوب صلاة العيدين او الكسوف. لانها ليست في كل يوم وليلة فاجح وجوه صلاة العيدين والكسوف. قال فانهم اطاعوك لذلك - [00:36:24](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة اي فريضة زكاة. تؤخذ من فالزكاة انما تجب على الاغنياء تعطى لمن؟ قال فترد على فقرائهم هنا اختلف في عودة الضمير الى من؟ هل الى فقراء اهل اليمن والى فقراء المسلمين؟ البخاري وجه الى فقراء المسلمين -

[00:36:53](#)

وجاء ما يدل على ذلك وينبغي على هذا وجوب نقل الزكاة قال وايضا يعني استنبط بعض اهل محمد حكي ان الزكاة ممكن ان تعطى في صنف من الاصناف فقرائهم وطبعا اصناف الزكاة ثمانية - [00:37:23](#)

ذكروا الفقراء نعم لا يلزم اللعب توجه على الثمانية جميعا. قال فانهم اطاعوك لذلك. فايك توا كرائم اموالهم اين فائس اموالهم وانما خذ من الوسط. ليس من تقييم الاموال ولا من حقيرها وانما من اواسطها. ثم قال واتق دعوة المظلوم - [00:37:51](#)

الذي يظلم بان يؤخذ جرائم ما له. اتقي دعوة لا يدعو عليك. لما؟ قال فانه ليس بينه وبين الله حجاب فدعوة المظلوم استجابتها من قبل الله عز وجل اسرع من غيرها. نعوذ بالله من الظلم. فهل اخرج - [00:38:24](#)

والله البخاري ومسلم. قال ولهما عن سهل ابن سعد للبخاري ومسلم سمع عن سالم بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان الرسول صلى

الله عليه وسلم قال يوم خير في السنة السابعة - [00:38:48](#)

فتح خيبيه وتأخر. بعض الشيء. فحتى قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. هذا مدح لي من سوف يعطى ويحبه الله ورسوله وهذا مدح اعظم من الاول. يفتح الله على يديه - [00:39:07](#)

فانذ والله اعلم محبة الله ورسوله للعبد وكونه يحب الله ورسوله ومحبتهم واعظم من كل انواع المحاب هذا من اسباب النصب والفتح. والله اعلم. قال فبات الناس يذوقون ليله ايهم يعطاها. عندما سمعوا هالمدح كلهم تمنى - [00:39:46](#)

نتحدث من الذي سوف يكون؟ او الذي يعطى غاية ويكون الفتح على يديه. فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها قال ابن علي بن ابي طالب - [00:40:19](#)

فقل هو يشتكي عينيه اصيب بغمد. فارسلوا اليه فاوتي به اوتي به يقال المرض هذا فبصق في عينيه ودعا له. فانتظر وهذا من علامات النبوة عليه الصلاة والسلام. كأن لم يكن - [00:40:37](#)

وجع فاعطاه غاية فقال انث على غسلك. يعني لا تستعجل. وخذ الامور بالحكمة وتبصر وقد جاء في حديث اخر لا بأس باسناده ايضا ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب - [00:40:57](#)

الى امر خاص قال يا رسول الله اذا ارسلتني اقول كالسكة المحماة يعني انفذ ما تقول كما في حدافيره كما يقال او الشاهد يرى ماذا يرى الغائب. قال له الشاهد يرى - [00:41:21](#)

ماذا يرى الغائب وهذا فيه هي الاجتهاد في تحقيق المصلحة فيما امر به. ومن هذا والله اعلم عندما قال عليه الصلاة والسلام للصحابه لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة فالصحابه اجتهدوا - [00:41:41](#)

عندما دخل وقت العصر وبعضهم قال لن نصلي الا في بني قريظة وبعضهم قال غادر الرسول عليه الصلاة والسلام منا الاستعجال وقت الصلاة يصلي حيثما كنا. فبعد ذلك لم يخطى احد الفريقين - [00:42:02](#)

عليه الصلاة والسلام كلهم اجتهدوا قال ابو محمد ابن حزم علم الله لو كنا معهم لما صلينا العصر في بني قريظة الا لما صلينا العصر الا في بني قريظة ولو بعد ايام - [00:42:22](#)

نعم رحمه الله. نعم. قال انث على غسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام مشروعية الدعوة الى الاسلام مع انهم قد قوتلوا ودعوا الى الاسلام قبل ذلك فلم يكن هذا مانعا من تكرار الدعوة عليه - [00:42:42](#)

فالصبر والمصابرة والتكرار هذا امر علم ان كل هذا مطلوب في الدعوة ولد نوح عليه السلام ثبت في قلب سنة الا خمسين عافا. اعلن لهم واسوا وآآ نعم قل ثمتهم الى - [00:43:16](#)

واخفقهم بما يتوب عليهم من حق الله تعالى فيه. يعني لهم اجابوا لذلك سمك قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والنعم اي الابل وهي انفس اموال العرب. فهذا فيه فضل. من اسلم على يديه الشخص الذي - [00:43:46](#)

ليسلم على يدك قال يذوقون اي يخوضون. طبعاً في هذا كما تقدم فيه كيفية الدعوة وان الدعوة انما تكون وللتوحيد قبل كل شيء. ثم بعد ذلك الى باقي اركان الاسلام - [00:44:14](#)

هنا بعض ذكر شروط لا اله الا الله وقد تقدم ذكرها ونعيد ذكرها مرة اخرى قال احدها العلم المنافي للجهل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولقوله تعالى - [00:44:44](#)

الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال السادس يقين لابد يكون الانسان متيقنا في نطقه شهادة ان لا اله الا الله ومعتقدا في قلبه. قال اليقين المنافي للشك قال الثالث القبول المنافذ - [00:45:08](#)

قد يقبل كل ما دلت عليه هذه الكلمة الوجوب وفرضية الصلاة ومن اخذ زكاة المال لمن كان غني وهم من الطاعة بالمعروف الحاكم الذي ولاه الله اذا كان يحكم بالشارع - [00:45:33](#)

ومن جميع الامور نعم من الحجاب بالنسبة للنساء من عدم الاختلاط ابو جهاد مع النساء الى اخره. اتمنى الانقياد الى الميغاث الذي قسمه الله وبين العباد مثل حظ الاثنيين. واما مساواة المرأة بالرجل - [00:45:53](#)

الميراث فهذا كفر بالله العظيم نعوذ بالله قال والانقياد المنافذ ينقاد يعبى القبول هذا في الاعتقاد يقبل كل ما دلت عليه هذه الكلمة الانقياد في العمل انقياد للصلاة انقياد للزكاة انقياد - [00:46:23](#)

هو يقبل يؤمن بان الله اوجب خمس صلوات الانقياد هو ان يصلي يؤمن هو بوجوب وفرضية الزكاة. الانقياد هو ان يخرج زكاة المال اذا وجبت عليه فقال القيادة المنافي للتوبة. الخامس الاخلاص المنافي - [00:46:52](#)

للسوء واتقدم لنا من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ودليل الانقياد طبعاً فان هم اجابوك لذلك وقالوا وقبلوا هذا دليل انقياده والقبول قال السادس الصادق المنافي للكذب. يعني عندما ينطق بهذه الكلمة يكون صادقاً - [00:47:13](#)

السادة المحبة المنافية لعدمها قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله نعم. تفضل باب تفسير التوحيد شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون - [00:47:50](#)

رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:48:40](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين - [00:49:03](#)

ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ما - [00:49:21](#)

هو دمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل واهمها وهي تسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينهما بامور وبينهما بامور واضحة منها اية - [00:49:38](#)

اسرائيل بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين ان - [00:49:55](#)

انهم لم يؤمروا الا لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم اياهم ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني استثنى من المعبود - [00:50:11](#)

دين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالات هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في لعابي لعلمهم يرجعون. ومن اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم - [00:50:31](#)

حب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الله اكبر من حب الله؟ فكيف بمن لم يحب الا اللي ادا وحده ولم يحب الله - [00:50:51](#)

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وهذا من اعظم ما يبين ومعنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ باعاصم للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك بل ولا - [00:51:03](#)

كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم - [00:51:23](#)

المال هو دمه. فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها لمنازع نعم. قال المصنف رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. طبعاً - [00:51:33](#)

توحيد هو شهادة ان لا اله الا الله. فاذا فسرت التوحيد فسرت الشهادة. واذا فسرت الشهادة فسرت التوحيد وما تقدم من الايات والاحاديث في الباب الذي قبله فيه تفسير للتوحيد وبيانا لمعنى الشهادة - [00:51:56](#)

وهذا الباب فيه زيادة على ما تقدم وتوضيح لما سبق. ولا شك ان التكرار واعادة الامر مرة تلو الاخرى التوسع في ذكر الدالة وتنويع البراهين كل هذا مما يزيد المسألة ايضاً - [00:52:25](#)

وتوضيح والمصنف رحمه الله قد اكثر من شوق الادلة ومن الكتاب والسنة والاثار عند الصحابة والتابعين وتكرار الابواب بتبويبات وان كانت تختلف من حيث النفط لكنها تتفق مع غيرها من حيث المعنى. كل هذا مما يوضح وآآ يجلي - [00:52:55](#)

هذا الامر ولذا كان هذا الكتاب بعد كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من اهم الكتب في بيان التوحيد وما يجب على الانسان فيما يتعلق بالتوحيد تفسيره وما يضافه وينافيه - [00:53:34](#)

قال المصنف قال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه قل في فضلها يا هذه نعم بدأ فيها المصنف قالوا اولئك الذين يدعون اي يدعونهم هؤلاء المشركون - [00:54:04](#)

يدعون هؤلاء الجن. اولئك الذين يدعون يدعونهم من دون الله ان هؤلاء لقد اسلموا كما في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه او غيرهم ممن يدعونهم من دون الله - [00:54:51](#)

عيسى وامه وعزير وغيرهم هؤلاء قد اسلموا وامنوا بالله واتبعوا مرضاة الله اولئك الذين يفتحون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته. فهم يبتغون الى الله الوسيلة بالتقرب اليه. والعمل الصالح - [00:55:14](#)

لديه جل وعلا كل هذا طلبا لمرضاة الله ويرجون رحمة الله بتقربهم الى الله. ويخافون عذاب الله فكيف يدعون من دون الله ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. فمن كان بهذه الصفة - [00:55:45](#)

كيف يدعم من دون الله وكيف يعبد من دون الله؟ وكيف يسأل من دون الله نعوذ بالله من ذلك ففي هذا ابلغ الحجة كونوا مثلهم في عبادة الله وتوحيد الله وافراد الله بالعبادة انتم تحبونهم بسهمكم - [00:56:15](#)

اذا افعلوا كما يفعلون من التقرب الى الله بعبادته وافراده بالعبادة والطاعة والمحبة يرحمك الله ففي هذا ابلغ الحجة على هؤلاء الذين يدعون هؤلاء من دون الله والعياذ بالله وفي هذا ان العبادة لا تتم الا بالخوف والرجاء. الخوف - [00:56:39](#)

خوف من الله وهو جاء ما عند الله فكل داع دعاء عبادة او استغاثة لابد لهم من ذلك. فاما ان يكون خائفا واما ان يكون راضيا لما عند الله. واما ان يجتمع فيه الوصفان - [00:57:20](#)

وما قاله المفسرون في هذه الاية لا يخالف بعضه بعضا. ولذا قال الامام ابن تيمية لما ذكر اقوال المفسرين في الاية قال وكلها وهذه الاقوال كلها حق. فان الاية تعم من كان معبوده عبدا - [00:57:40](#)

بالله سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشرية. والسلف في تفسيرهم يذكرون جنس المراد بالاية في نوع التمثيل. كما يقول الترجمان لمن سأله ما معنى الخبز؟ واحد يسأل اعجمي يسأل - [00:58:00](#)

العربي ما معنى الخبز عندكم؟ فيريه وظيفا. هذا مثال لا يعني ان الخبز صوم فور لا الخبز انواع لكن هذا كمثال عنها ما طلب معرفة معناه. فهذا اشارة الى نوعه لا الى عينه - [00:58:22](#)

هذا يشار الى نوعه لا الى عينه. فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعو وزلك المدعو يبتغي الى الله الوسيلة ويرجو رحمته يخاف عذاه يبتغي الى الله الوسيلة بالعمل الصالح - [00:58:54](#)

ويرجو احمد يخاف عذابه فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ الاستغاثة او غيرها فقد تناولته فهذه الاية كما تتناول من دعا الملائكة والجن. فقد نهى الله عن دعائهم وبين - [00:59:14](#)

انهم لا يملكون كشف الضوء عن الداعين ولا تحويله. ولا ينفعونه. بالكلية ولا يحولونه من الى اخر ولهذا قال ولا تحويلا فذكر ناقبة تعم انواع التحويل وفي هذه الاية رد على من يدعو صالحا ويقول انا لا اشرك بالله شيئا - [00:59:37](#)

ثم قال المصنف وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني مما تعبدون. تبوأ ابراهيم من كل المعبودات. الا الا فطرني خلقتني هذا الذي هو المستحضر للعبادة وهو الله. فالذي خلقتني يلزم من خلقه لي ان اكون عبدا لله - [01:00:11](#)

بالعبادة. ابو والايامن وتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد العبودية الا الذي فطرني فانه سيهيني. يهديني الى امور ديني وديني ثم جعلها جعلها ابراهيم شهادة لا اله الا الله وهو افراد الله بالعبادة والتبوأ مما سوى الله جعلها كلمة باقية - [01:00:51](#)

في عقد ثوبيته لعلهم يرجعون اليها يرجعون للتوحيد والى عبادة الله وحده لا شريك له. قال ابن كثير يقول الله تعالى مخبرا عن

عبدہ ورسولہ وخليلہ امام الحنفاء ووالد من بعث بعده من الانبياء الذين تنتسب اليه قريش في نسبها - [01:01:35](#)

ومذهبها انه تبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم الاوزان. وجعل الباقية في عقبه اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وخلع ما سواه من الاوثان جعلها في ذريته يقتدي بها فيها من هداه الله من ذريته ابراهيم - [01:02:02](#)

عليه السلام لعلهم يرجعون اليها قال عكرمة ومجاهد وضحاك وقتادة والسدي وغيرهم جعلها وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني لا اله الا الله لا يزال في ذوبيته من يقولها فتبين ان معنى لا - [01:02:29](#)

الا الله توحيد الله باخلاص العبادة له والبراءة من كل ما سواه. ولا يكون التوحيد الا بذلك كما قال تعالى عن قوم ابراهيم في منك فضل بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده - [01:03:00](#)

ثم قال المصنف وقوله تعالى اتخذوا احبارهم. اي اليهود والنصارى اتخذوا احبابهم اي العلماء. الحقب هو العالم ووجهانهم اي العباد ماذا فعلوا بهم اتخذوهم اربابا من دون الله اما بان احل لهم الحرام فتابعوهم وحرموا عليهم الحلال - [01:03:29](#)

فاقتدوا بهم واطاعوهم فوقعوا في الشوك بالله ولذا في قراءة سبعة طبعا قراءة حفص ولا يوشك في حكمه احدا في قراءة سبعة ولا تشبه. في حكمه احدا فالحكم لله وحده لا شريك له. او بدعائهم والسجود - [01:04:08](#)

لهم والتقوم بالذبح لهم نعوذ بالله. وهذا اتخذوا احبابهم ورهبانا ورهبانا بابا من دون الله والمسيح النبوي. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ولقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة نعوذ بالله. ثم قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [01:04:37](#)

لا اله الا هو سبحانه عما يشبكون جل وعلا. طبعا هنا في حديث عدي بن حاتم الذي اخرجه الترمذي وغيره. وان الرسول عليه الصلاة والسلام كما تلا عليه الآية قال يا رسول الله انهم لم يعبدوهم. فقال بلى انهم حرّموا عليهم الحلال وحلّوا لهم الحرام - [01:05:08](#)

فذلك عبادتهم اياهم. طبعا هذا فيه ضعف هذا الخبر لا يصح ولكن قد جاء عن حذيفة بمعنى ذلك والحسن البصري نعم فهذا ايضا من المعنى صحيح وان كان الاسناد فيه باطل - [01:05:42](#)

ولذا في الحديث الصحيح انما الطاعة في المعروف لا تكن الطاعة في معصية الله يا كريم يا الله وقال المصنف رحمه الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [01:06:04](#)

عندها تنهي الشبكة هؤلاء والعياذ بالله يحبونهم كحب الله. اذا وقعوا في الشوك بالله. الشوك الاكبر نعم فالواجب افراد الله عز وجل بالمحبة وان الانسان لا يحب الا في الله لا يحب الا لا يحب الا الله وفي ذات الله - [01:06:45](#)

من محبة رسوله وعباده المؤمنين واما المحبة لغير الله فانا واما المحبة التي يعني تكون لغير الله فهذا على حسب قدرها في قلب هذا الشخص فان كانت مساوية هذا وقع في الشوك الاكبر. واحيانا ان تكون شوكا اصغر - [01:07:20](#)

نعم على مقدار هذه المحبة والعياذ بالله قال قال الله تعالى تكلمة الآية والذين امنوا اشد حبا لله. فاهل الايمان اشد حبا لله. من اهل الشوك الانداد التي يحبونها من دون الله - [01:07:55](#)

بالله. فلحبهم الله وتماز معرفة به وتوفيرهم وتوحيدهم لربهم لا يشركون به شيئا بل يعبدون وحده ويتوكلون عليه ويلجأون في جميع امورهم اليه كلنا الله وحده واحب فيه وله فهو مخلص - [01:08:26](#)

ومن احبه واحب معه غيره فهو مشرك كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [01:09:20](#)

فاخرج به من السماء من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وفي الصحيح يقال المصنف وفي الصحيحين في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:09:39](#)

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حوز ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل فهنا يحرم ماله ودمه ان ينطق بلا اله الا الله ويكفر بما يعبد من دون الله لابد من - [01:10:05](#)

الكفر. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ولذا في هذا الحديث من قال الى من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [01:10:29](#)

فهنا يحرم ماله ودمه وحسابه على الله اي ما اصاب من ذنوب ومن سيئات ورد في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي - [01:10:48](#)

وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله تعالى وفي الصحيحين من حديث ابن عمر امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - [01:11:19](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقي ها وحسابهم على الله جل وعلا قال المصنف
وشرح هذه الترجمة وما بعدها من الابواب يعني هذه الترجمة ساق الايات والاحاديث تشرح هذه الترجمة لهذا الباب. والابواب التي
تأتي ايضا شابعة - [01:11:40](#)

ثم قال المصنف فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة. وبينها في امور واضحة لنهاية الاسبوع بين فيها وضع
المشركين الذين يدعون الصالحين. ففيها بيان ان هذا هو الشوق الاكبر - [01:12:13](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ومنها اية براءة انني براء مما تعبدون. او بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا اربابا من دون
الله والمسيح ابن الابطى قال المصنف مع ان تفسيرها الذي لا اشكال في طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم -

[01:12:33](#)

فدعاؤهم اياهم اعظم واشد نعوذ بالله ومنها قول الخليل للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى. فاستثنى من المعبودين ربه
ذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله وجعلها اي هذه الكلمة باقية في - [01:13:05](#)

في عقبه لعلمهم يرجعون. قال ومن اية البقرة في الكفار الذين قال فيهم الذي قال فيهم وما هم بخارون ويجينا من النار ذكر انهم
يحبون اندادهم كحب الله. فخلدوا في النار نعوذ بالله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما - [01:13:29](#)

لكن لم يدخلهم في الاسلام لانهم يحبون مع الله غيره. فكيف بمن احب الند اكبر من حب هذا شد واعظم. فكيف بمن لم يحب الا الند
وحده؟ نعوذ بالله. ولم يحب الله هذا شدوى - [01:13:49](#)

اكبر ومنها قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله. قال وهذا
اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ به عاصما للدم والمال - [01:14:09](#)

بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله لابد من الكفر بما
يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ماله ودمه - [01:14:29](#)

ثم قال المصنف فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها نقف عند هنا رحمة الله على المصنف
- [01:14:50](#)